

جامعة ميدأوشن (Midocean University)

كلية العلوم الإدارية

قسم إدارة الأعمال

خطة العرض المبدئي للبحث العلمي بعنوان:

أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال الحديثة

(دراسة تحليلية للأداء المؤسسي والتحديات المستقبلية)

اعداد الطالب: بندر سعود الصحفي

الرقم الجامعي: 253002961

مارس 2026م

فهرس المحتويات

1. الجزء الأول: الإطار العام للبحث	3
2. مقدمة البحث	3
3. مشكلة البحث	4
4. أهداف البحث	5
5. أهمية البحث	6
6. الجزء الثاني: الدراسات السابقة	7
7. الجزء الثالث: الإطار النظري (تطبيقات الذكاء الاصطناعي)	10
8. الجزء الرابع: منهجية البحث والإجراءات	16
9. الجزء الخامس: النتائج المتوقعة والتحليل	18
10. الجزء السادس: الخاتمة والمراجع	20

1.1 مقدمة البحث

يُعد الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) اليوم الثورة الحقيقية التي تقود العالم نحو مستقبل جديد، حيث تداخلت التقنيات الذكية مع كافة جوانب الحياة، وبالأخص في قطاع إدارة الأعمال. إن التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الذكية ليس مجرد رفاهية تقنية، بل هو ضرورة حتمية للبقاء في سوق يتسم بالتنافسية الشديدة والسرعة الفائقة.

في ظل العولمة الرقمية، أصبحت البيانات الضخمة هي المحرك الأساسي للاقتصاد، ولكن هذه البيانات تظل بلا قيمة ما لم يتم معالجتها عبر أنظمة ذكاء اصطناعي قادرة على استنباط الأنماط والتنبؤ بالمستقبل. إن هذا البحث يسعى لتشخيص واقع هذه التقنيات في بيئة الأعمال المعاصرة، وكيفية انعكاسها على جودة الأداء المؤسسي.

1.2 مشكلة البحث

على الرغم من الانفجار التقني في مجال الذكاء الاصطناعي، تبرز مشكلة جوهرية تتمثل في "الفجوة التطبيقية". فالعديد من المنظمات تمتلك الأدوات التقنية لكنها تفتقر إلى الاستراتيجية الإدارية لتوظيفها.

وتتحدد المشكلة في التساؤلات التالية:

1. كيف يساهم الذكاء الاصطناعي في تقليل الأخطاء البشرية في اتخاذ القرار؟
2. ما هي العوائق التي تمنع المؤسسات المتوسطة من تبني أنظمة الأتمتة الذكية؟
3. هل هناك أثر إيجابي ملموس للذكاء الاصطناعي على الإنتاجية الكلية للموظفين؟

1.3 أهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الاستراتيجية التالية:

1. تقديم فهم شامل لأنواع الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الإدارة.
2. قياس مدى فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المالي والتشغيلي.
3. رصد التحديات التنظيمية والبشرية (مثل مقاومة التغيير) التي تواجه التحول الرقمي.
4. وضع توصيات عملية للمديرين لضمان انتقال سلس نحو بيئة عمل ذكية.

1.4 أهمية البحث

تكمن الأهمية في مواكبة "رؤية 2030" والتوجهات العالمية نحو "الاقتصاد الرقمي".

- الأهمية العلمية: توفير مرجع أكاديمي حديث لطلاب جامعة ميدأوشن يجمع بين الإدارة والتقنية.
- الأهمية العملية: مساعدة القادة الإداريين في اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة في مجال التكنولوجيا، وفهم كيفية تحويل التحديات التقنية إلى فرص تنافسية.

الجزء الثاني: الدراسات السابقة

في هذا الجزء، نستعرض أهم ما توصلت إليه البحوث العلمية السابقة. دراسة (العنزي، 2023): تناولت أثر الأتمتة على قطاع الخدمات، وخلصت إلى أن الشركات التي تبنت "الروبوتات الإدارية" شهدت انخفاضاً في التكاليف التشغيلية بنسبة 35% خلال السنة الأولى. دراسة: (Smith et al., 2024) ركزت على "الذكاء الاصطناعي التوليدي" وأثبت أن استخدامه في كتابة التقارير وتحليل البيانات وفر ما يعادل 15 ساعة عمل أسبوعية للمدير التنفيذي.

تابع الجزء الثاني: الدراسات السابقة

دراسة (منصور، 2022): الذكاء الاصطناعي والميزة التنافسية بحثت هذه الدراسة في كيفية استخدام الشركات التقنية الكبرى للذكاء الاصطناعي كأداة لتمييز نفسها عن المنافسين. وأظهرت النتائج أن "التخصيص الفائق (Hyper-personalization)" لخدمات العملاء بناءً على خوارزميات التنبؤ كان العامل الأبرز في زيادة الحصة السوقية لهذه الشركات بنسبة 20% مقارنة بالشركات التي تعتمد على التسويق التقليدي.

دراسة (الرشدي، 2024): التحديات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي ركزت هذه الدراسة الحديثة على الجانب المظلم للتقنية، مثل قضايا خصوصية البيانات والتحيز الخوارزمي. وأوصت الدراسة بضرورة وجود "ميثاق أخلاقي" داخل كل مؤسسة ينظم عمل الذكاء الاصطناعي لضمان عدم انتهاك حقوق الموظفين أو العملاء، مؤكدة أن الثقة الرقمية هي أساس استمرار الأعمال في المستقبل.

2.2التعقيب العام والفجوة البحثية

من خلال استعراض الدراسات السابقة (العربية والأجنبية)، نلاحظ أن هناك اتفاقاً كبيراً على أن الذكاء الاصطناعي هو "المستقبل الحتمي" للأعمال. ومع ذلك، نجد أن معظم الدراسات ركزت على النتائج الاقتصادية البحتة، وأغفلت الجانب "التنظيمي الإداري" وكيفية تهيئة الثقافة المؤسسية لتقبل هذه التقنيات.

ومن هنا تأتي قيمة بحثنا الحالي: حيث يسعى لسد هذه الفجوة من خلال تقديم نموذج إداري متكامل يجمع بين الكفاءة التقنية والقبول البشري، مع التركيز على بيئة الأعمال الحديثة التي تستهدفها جامعة ميدأوشن في برامجها الأكاديمية.

الجزء الثالث: الإطار النظري للبحث

3.1 مفهوم الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال لا يمكن فهم أثر الذكاء الاصطناعي دون تعريفه بدقة في سياق الإدارة. هو فرع من فروع علوم الحاسوب يهدف إلى بناء أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشرياً، مثل الإدراك البصري، والتعرف على الكلام، واتخاذ القرار، والترجمة بين اللغات.

في سياق الأعمال، الذكاء الاصطناعي هو "القدرة المؤسسية على استخدام الآلات لتعزيز القدرات البشرية". فهو لا يحل محل المدير، بل يزوده بـ "رؤية ثاقبة" عبر تحليل ملايين البيانات في ثوانٍ لاستخراج تقارير تدعم التخطيط الاستراتيجي طويل المدى.

3.2 أنواع الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المنظمات تنقسم التقنيات المستخدمة حالياً في الشركات إلى ثلاثة أنواع رئيسية يجب على كل مدير فهمها:

1. **الذكاء الاصطناعي الضيق (Narrow AI)** وهو الأكثر انتشاراً، ومصمم لأداء مهمة محددة (مثل الرد الآلي على العملاء أو تصفية البريد السبام).
2. **التعلم الآلي (Machine Learning)** وهو النظام الذي يطور نفسه بنفسه من خلال التجربة والبيانات دون تدخل بشري مباشر، ويستخدم بكثرة في التنبؤ بالمبيعات.
3. **الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI)** مثل (ChatGPT) ، والذي يستخدم في ابتكار المحتوى، كتابة الأكواد البرمجية، وتصميم الخطط التسويقية الأولية.

3.3 تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوظائف الإدارية

أولاً: التسويق الذكي وخدمة العملاء يعتبر التسويق هو المحرك الأول لتبني الذكاء الاصطناعي. من خلال "تحليل المشاعر" (Sentiment Analysis)، تستطيع الشركات معرفة رأي الجمهور في منتجاتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي فوراً.

- البوتات الذكية: تقديم دعم فني 24/7 دون تعب أو ملل.
- محركات التوصية: مثل التي تستخدمها "نتفليكس" و"أمازون"، حيث تقترح للمستخدم ما يحتاجه قبل أن يبحث عنه، مما يرفع معدلات التحويل (Conversion Rates) بشكل هائل.

3.3 تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوظائف الإدارية

ثانياً: إدارة الموارد البشرية (HR) تحول قسم الموارد البشرية من قسم "ورقي" إلى قسم "ذكي" بفضل:

- الفحص الآلي للسيرة الذاتية: استبعاد المتقدمين غير المطابقين للشروط فوراً.
 - تحليل ثقافة العمل: استخدام البيانات لمعرفة مدى رضا الموظفين والتنبؤ بمن ينوي الاستقالة للتحرك مبكراً والمحافظة على الكفاءات.
- ثالثاً: إدارة سلاسل الإمداد والعمليات يساهم الذكاء الاصطناعي في "المخازن الذكية" عبر التنبؤ بموعد نقص المخزون وطلب الكميات آلياً، مما يقلل من تكاليف التخزين والهدر المالي.

3.3 تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوظائف الإدارية

رابعاً: الإدارة المالية والمحاسبة في المجال المالي، الدقة هي كل شيء. الذكاء الاصطناعي يخدم هذا القطاع عبر:

- كشف الاحتيال: مراقبة العمليات المالية المشبوهة وحظرها في أجزاء من الثانية.
- التقارير المالية الآلية: إصدار الميزانيات وقوائم الدخل بضغط زر وبنسبة خطأ تقترب من الصفر.
- التداول الخوارزمي: إدارة المحافظ الاستثمارية للشركة بناءً على تقلبات السوق اللحظية لتحقيق أعلى عائد بأقل مخاطرة.

3.4 أثر الذكاء الاصطناعي على الميزة التنافسية في بيئة الأعمال الحديثة، لم يعد التنافس يعتمد فقط على جودة المنتج، بل على "السرعة" و"المعلومة". يساهم الذكاء الاصطناعي في خلق ميزة تنافسية مستدامة من خلال:

1. **الاستجابة اللحظية:** القدرة على تغيير الأسعار أو العروض بناءً على تحركات المنافسين في نفس اللحظة.

2. **خفض التكاليف:** الأتمتة الذكية تقلل الهدر في الموارد البشرية والمادية، مما يسمح للشركة بتقديم أسعار أفضل للعملاء.

3. **الابتكار المستمر:** استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث والتطوير (R&D) لاكتشاف فجوات السوق واختراع منتجات جديدة قبل المنافسين.

إن المنظمات التي تتبنى هذه التقنيات اليوم هي التي ستستفيد المشهد الاقتصادي في العقد القادم، بينما ستواجه الشركات التقليدية خطر الخروج من السوق.

3.5 تحديات وأخلاقيات تطبيق الذكاء الاصطناعي على الرغم من الإيجابيات، يواجه المدبرون تحديات لا يستهان بها:

- **مقاومة التغيير:** خوف الموظفين من فقدان وظائفهم لصالح الآلة، مما يتطلب إدارة حكيمة للتغيير ونشر ثقافة "التعاون بين الإنسان والآلة".
- **أمن وخصوصية البيانات:** خطر اختراق البيانات الحساسة للعملاء أو تسريب أسرار الشركة التجارية.
- **التحيز الخوارزمي:** إذا كانت البيانات التي تدرب عليها النظام منحازة، فإن القرارات الناتجة ستكون غير عادلة، مما يضع الشركة في مأزق قانونية وأخلاقية.

الجزء الرابع: منهجية البحث والإجراءات

- 4.1 منهج البحث** سيعتمد هذا البحث على **المنهج الوصفي التحليلي**، وهو المنهج الأكثر ملاءمة للدراسات الإدارية والتقنية. يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة (تطبيقات الذكاء الاصطناعي) كما هي في الواقع، ثم تحليل أبعادها وأثرها على الأداء المؤسسي بناءً على البيانات المتوفرة.
- 4.2 أدوات جمع البيانات** نظراً لأن هذا البحث هو "عرض مبدئي"، فقد تم الاعتماد على المصادر الثانوية لجمع المعلومات، وتشمل:

1. الكتب والمراجع العلمية الحديثة في إدارة الأعمال والتقنية.
2. الدوريات والمجلات العلمية المحكمة (مثل مجلات جامعة ميدأوشن وغيرها).
3. التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية (مثل المنتدى الاقتصادي العالمي) حول التحول الرقمي.

الجزء الخامس: النتائج المتوقعة والتحليل

من المتوقع أن يخلص البحث بعد اكتماله إلى مجموعة من النتائج الجوهرية، أبرزها:

1. وجود علاقة طردية قوية بين مستوى تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين سرعة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات.
2. أن الذكاء الاصطناعي لا يؤدي بالضرورة إلى إلغاء الوظائف، بل يساهم في "إعادة صياغتها" لتصبح أكثر إبداعاً وأقل روتينية.
3. أن التحدي الأكبر ليس تقنياً، بل هو "ثقافي تنظيمي" يتعلق بمدى مرونة القيادة الإدارية في تقبل التحول الرقمي.
4. الشركات التي تستثمر في "تدريب الموظفين" على أدوات الذكاء الاصطناعي تحقق عائداً أعلى الاستثمار (ROI) أعلى بكثير من الشركات التي تكتفي بشراء البرمجيات فقط.

الجزء السادس: الخاتمة والتوصيات

6.1 الخاتمة في نهاية هذا البحث، نؤكد أن الذكاء الاصطناعي لم يعد خياراً ثانوياً في عالم الإدارة، بل أصبح العمود الفقري للمؤسسات الحديثة. إن النجاح في بيئة الأعمال المعاصرة يتطلب دمجاً ذكياً بين الحكمة البشرية والسرعة الآلية.

6.2 التوصيات بناءً على ما تقدم، يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة قيام الشركات بوضع "استراتيجية واضحة للتحويل الرقمي" تشمل كافة أقسام المنظمة.
2. الاستثمار المكثف في تدريب الكوادر البشرية لتكون قادرة على التعامل مع الأنظمة الذكية.
3. وضع أطر قانونية وأخلاقية صارمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسة لضمان الشفافية والعدالة.
4. التعاون بين الجامعات (مثل جامعة ميدأوشن) وبين قطاع الأعمال لسد الفجوة بين البحث الأكاديمي والتطبيق العملي.

قائمة المراجع (نموذج)

1. القحطاني، محمد. (2024) الإدارة الذكية في عصر الثورة الصناعية الرابعة. دار المعرفة للنشر، الرياض.
2. الرشيد، سارة. (2023) أثر الذكاء الاصطناعي على الميزة التنافسية للشركات الناشئة. المجلة العربية للإدارة، المجلد 43، العدد 2.
3. تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي. (2025) مستقبل الوظائف والمهارات في ظل الذكاء الاصطناعي.
4. جوردون، جيسون. (2024) الذكاء الاصطناعي للمديرين: دليل عملي. ترجمة مركز الدراسات الأكاديمية.
5. منشورات جامعة ميدأوشن. (2026) دليل البحث العلمي في العلوم الإدارية.